مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٢ شباط سنة ١٩٢٢ م الموافق ٤ جمادى الثانية ١٣٤٠ هـ المجلد ٢

من نوادر المخطوطات

كتاب (الأزمنة) لقطرب

مما توفق الى اقتنائه مجمعنا العلمي كتاب (الازمنة) لابي علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١ م) وهو من كبار علماء اللغة ومن الموالي تخرج على سيبويه وبعض الائمة البصريين واشتهر بتآليف كثيرة لغوية منها كتاب « المثلثات » المطبوع في مار بورغ سنة ١٨٥٧ م بعناية فيلمار وهي ارجوزة كان اول من جمعها وكتاب « الاضداد » وهو من مخطوطات مكتبة برلين وكتاب « ماخالف فيه الانسان البهيمة » من مخطوطات مكتبة ڤينا وقد طبع مع متن كتاب (الوحوش) للاصمعي المطبوع في ڤينا (النمسا) سنة ١٨٨٨ مشروحاً بعناية رودلف جابر . وكتاب (العلل) وكتاب (الاصوات) . وكتاب (الاشتقاق) وكتاب (القوافي) . وكتاب (الفرق) . اما كتاب « الازمنة » فيوجد في المتحف البريطاني .

ولقد بحثنا عن هذا الكتاب في دمشق وغيرها فعثرنا على نسخة منه في مكتبة دمشقية قديمة فاستنسخناها وضبطناها ونحن نقدمها الآن للقراء الكرام تباعاً مع بعض تعاليق توضح ما ابهم منها والله الموفق إلى سواء السبيل .

• • •

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي في قراءة عليه وأنا أسمع .

أنبأنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي المُلْحَمي[1] قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حماد الجريري في يوم السبت لأربعٍ خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد قراءة عليه من كتابه سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله قال أخبرنا محمد بن الجهم . قال أملى علينا أبو علي قُطرُبُ محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين « هذا كتاب الأزمنة » في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها . نقرأها أولاً فأولاً ولا قوة إلا بالله :

قال (السماء) مؤنثة وأما سماء البيت ، فزعم يونس أنه يذكر ويؤنث وكان أبو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت .قال ذو الرُّمة (من الطويل) :

وبيت بموماة خرقت سماءَه إلى كوكب يزوي له الوجهَ شاربه

---

(١) نسبة الى الملحم كمُكْرَم جنس من الثياب نقله الجوهري . وزاد التاج على كلمة الملحمي ، الفارسي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد يجوز أن يكون جمع سماوة (والسماوة) أعلى كل شيء فيصير مذكراً في لغة من ذكر جراداً وجرادة ،وتمرآوتمرة .ويكون قول الله تعالى (السماء منفطر به) على ذلك ، قال رجل من بني سعد :

زهر تتابع في السماء كأنها جلَدَ السماءة لؤلؤٌ منثور

فأدخل الهاء فأنث ، قال جندل بن المثنى الطهوي :

يا ربّ رب الناس في سماته

وادخل الهاء أيضاً[1] وقالوا « سماء واسمية » فهذا انما يجيء عَلَى جمعه مذكراً لمن قال هذا سماء . لان أفعلة من جمع المذكر مثل غطاءٍ وأغطية ، ودواءٍ وأدوية،وقد يكون عَلَى افعُلٍ مثل ذراع واذرع .وقال العجاج :

تلفّه الرياح والسَّمِيّ

كأنه جمع عَلَى تانيث السماء مثل عناق وعنوق وقال : هذا بطن السماء وهذا ظهر السماءلظاهرها الذي تراه ، قال الله جل ذكره (رَواكدَ عَلَى ظهره) وقالوا الظهر الوجه بِرقِع وقال أُميةُ بن أبي الصلتِ :

وكأن برقع والملائك حولها سَدِرٍ تواكله القوائمُ أجردُ[2]

فكسر القاف ، أي لاقوائم له تواكله الناس أي تركوه يتمايلُ ، من المواكلة ،سَدِرٌ بحر . والبرقع ، اسم للسماء السابعة .

(١) وفي المخصص : السماء تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيهـــا الهاء فتمد وتقصر .

(٢) جاء في اللسان ماذصه في تفسير البيت : قال ابن برّيّ : شبه السماء بالبحر لملاستها الا ترى قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرياح فلم يتموج فلذلك وصفة بالجَردَ وهو الملاسة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو عمرٍو، لا اعرف سَدِر : اجرد ، أي أملس. وروي عن الحسن (بطائنها من استبرق) وقال ظواهرها . ومن اسماء السماء الخلقاء ، والجرباء وكانها سميت خلقاء لانها كالخلقاء من الحجارة قال الاعشى :

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهياً وينزل منها الاعصَم الصدَعا[1]

وقال الاعشى أيضاً (يذكر بعض لفظ الجرباء) :

وخوتْ جِربْة النجوم فما تش رب ارويةبَرْيِ الجنوبِ

وفسرت الجربة فقيل مازرع من القرية فهو (جربة) . وكانها سميت جرباء ــ لما فيها من آثار المجرَّة والنجوم كاثر الجرب في الدابة والله اعلم .

ومن اسماء السماء (الكَحْل) وقالوا الكحل أيضاً السنة القليلة الخير ــ وزعم يونس أن قول الشاعر (هو عبدالله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان)

باءت عَرَارِ بكحلَ فيا بيننا والحق يعرفه ذوو الالبابِ[2]

فزعم أن (عرار) و (كحل) ثور وبقرة .

---

(١) الصَدَع من الاوعال والظباء والحمير والابل الفتيّ الشاب القوي .

(٢) قال في التاج : وعرار كقطام اسم بقرة ومنه المثل : (باءت عرار بكحل) هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً . أي باءت هذه بهذه ، يضرب هذا لكل مستويين . قال ابن عنقاء الفزاري في من صرفهما :

باءت عرارٌ بكحلٍ والرفاق معاً فلا تمنوا اماني الاباطيلِ

وفي التهذيب . وقال الآخر في من لم يصرفهما :

باءت عرارُ بكحلَ فيا بيننا (البيت) . قال وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين من بني اسرائيل فعقر كحل وعقر به عرار ، فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا فضرب مثلاً في التساوي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن اسماء السماء (الرَقيع) وقالوا ماتحت الرقيع ارقع من فلان وهو اسم للسماء كزيد وعمرو .

ومن اسمائها (الجَوْنةُ) وهي عين الشمس ، قال الشاعر : (هو الخطيم الضبَّابي[1]) كما قال ابن بري ، وفي الصاغاني الاجلح بن قاسط الضبابي :

يبادر الآثار أن تؤبا وحاجب الجونة أن تغيبا

وقال آخر :

غيَّر يا بنت الخُلَيس لوني طولُ الليالي واختلافُ الجون

وقالوا الجون النهار . والجون في لغة قضاعة الاسود وفيما يليها الابيض وهذا من الاضداد . ومن اسمائها ذُكاء قال الشاعر (وهو ثعلبة بن صعَير المازني) يصف ظليماً ونعامة :

فتذكرا ثقَلاً[2] رثيداً[3] بعدما القت ذكاء يمينها في كافر

وقال آخر هو حميد الارقط :

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في كَفْر

وقال الزبيري :

ولست بمؤتيك الذي أنت مغرم بتسآله ما أبرق ابن ذكاء

فابن ذكاء ها هنا الصبح .

---

(١) بتشديد الباء . والصحيح كما في التاج . الضبابي بالتخفيف نسبة الى جمع ضب . وهو ابو بطن سمي بجمع الضب . . . والنسب اليه ضبابي ولا يرد في النسب الى واحده لأنه قد جعل اسماً للواحد كما تقول في النسب الى كلاب كلابي . (٢) متـــاع المسافر وحشَمَه . (٣) المنضود .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن اسماء الشمس (الاِلاهة والأَلاهة بالفتح) ويجوز أن تكون قراءة ابن عبـــاس . (ويذرك وإلاهتك) أراد الشمس وأنث الاله بالهاء وقال الشاعر (هي آمنة أو ميةبنت عتيبة بن الحارث فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع) ترثي اباها وقد قتل من ابيات

تروحنا من اللعباء[1] قصراً فاعجلنا الاهة ان تؤوبا

وهي الشمس .

وامـــا الفلك فمستدار قطب السماء قـــال الله عز وجل « كلٌّ في فلك يسبحون » .

أما العَفَرُ والسُهامُ فالذي يسمى مخاط الشيطان في الشمس واما العَبُ بتخفيف الباء مثل الدم فهو ضوء الشمس وحسنها ومن ذلك عَبُ شمس فيمن خفف ومن ثقل قال هذه عبُّ الشمس ورأيت عبَّ الشمس يريد عبد شمس فادغم الدال في الشين كما تقول ثلاثة دراهم فتدغم التاء في الدال وبعضهم يقول هولاءِ عبَ الشمس بالفتح في كل وجه .

وقال الشاعر :

إذا مارأت شمساً عبَ الشمس شمرت إلى اهلهـا والجلهميّ عميدها

وقالوا (الِضحُّ) الشمس وقال ذو الرمة

ترى صمدهُ من كل ضـــحّ يعيلهُ حَرُورٌ كتسفاع الضّرام المشعَّـــل

(١) اللعباء ممدود كما في التاج : موضع كثير الحجارة بجزم بني عوال . وتروّحنا أي نزلنا في وقت الرواح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واما « الأَيا » مقصور فهوضوء الشمس وحسنها . والايا النَّبتُ حَسَنُه وزهره وقال الشاعر (فمدَّه وكسر الالف)

ينازعها لونان وَرْد وجؤوَة ترى لِإياءِ الشمس فيه تحدُّرا (١)

وقالوا إياةُ الشمس ـ شعاعها وقال طرَفةُ بن العبدِ البكريُّ (فكسر الالف)

سقتهُ إياة الشمس الاَّ لثاتِـــه أُسفَّ ولم تَكدمْ عليه بإثمِدِ

وقالوا هي (الشعاع والشعاعةُ والشعُّ) كله للضياءِ وهذا مما يذكر من جري الشمس إلى مغيبها .

(وقالوا) « شرَقتِ الشمس واشرَقتْ » وقال بعضهم شرَقت طلعت وقالوا جئتك عند مشيرقات الشمس ـ والدُّرورُ أول طلوعها .

ويقال ركدتِ الشمس تركدُ رُكوداً ـ وهو غاية زيادتها .

والتَّطفيلُ ـ قالوا جنوحُ الشمس ، يقال طفَّلَتْ تطفيلاً حين تهمُّ بالوجوب وقال الراجز :

قد ثكلت أخت بني عدِيِّ أُخَيَّا في طفَل العشيِّ

وقالوا قَسَبتِ الشمس تقسب وصغَتْ تصغو صغواً ـ إذا رسبت ـ وقال أبو النجم : « صغواءُ قد همت ولما تفعلِ » . وقال أعشى جَرْم :

تَمادَت ولو كان التمادي إلى مدًى فتسلو ولكن التمادي قسوبها

ويقال قنبت الشمسُ تقنِب قُنوباً . وإذا لم يبق منها شيء قيل دَلكتْ براحةٍ . وغربت غروباً مثل دلكت براحة . وقالوا دلكت بَرَاح يا هذا

(١) الورد الاحمر . والجؤوَة الكمتة أي اللون الاحمر الضارب الى السواد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل حذَامِ ورِبَاح بكسر الباءِ. ودلكت براحُ ياهذا فضمُّوا. وقال الراجز:

هـــذا مقامُ قدَمي رَباحِ ذَبَّب حتى دَلكت براحِ [1]

ويقال دلكت براحٍ ياهذا إذا غابت أو كادت وهو ينظر إليها براحته، وقال ابن عباس (لدلوك الشمس) لزوالها الظهر والعصر وقال رؤبة (بن العجاج)

شادخةُ الغرةِ غراءُ الضحك تبلُّجَ الزَّهراءِ في جنح الدَّلكْ [2]

فجعل الدَّلك غيبوبة الشمس. وقال ذو الرمة:

مصابيح ليست باللواتي تقودها نجوم ولا بالآفلاتِ الدوالكِ

ويقال أفلت الشمس تأفِل وتأفُل أفلاً وأُفولاً غابت وقال الله عز وجل «فلما أفلت»

وحكي لنا أنهم كانوا يقولون جئتك عند غيبة الشمس عند مغيبها كأنه قلب فقدم الباء.

وقالوا شَمَسْنَا، وشِمسنا ـ آذانا حرُّ الشمس. وأَشْمَسْنا اصابنا حر الشمس. وشَمَس يومنا وشِمس وأشمَس. ويقال أزبَّت الشمس وزبيت وزبت إذا دنت للغروب ويقال إنصلعتِ الشمس انصلاعاً وهو تكمدها وسط السماءِ وصِلاعُ الشمس حرُّها وقال الشاعر:

(١) ذبَّب بمعنى أكثر الذبّ أي الدفاع. أو جفت شفتهُ من العطش وغـــيره. وذبَّبنا ليلتنا أتعبنا في السير. وفي الاساس: ومن المجاز ذبب في السير جدّ (وهو المراد هنا).

(٢) يصف امرأة بصباحة الوجه ومعنى الشدخ انتشار الغرة وسيلانها سفلاً قال الشاعر:

غرتنا بالمجد شادخةٌ للناظرين كأنها بدرُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يا قرْدَةً خشِيت عَلَىَ أَظفارها حرَّ الظهيرة تحت يوم أصلعِ

أي شديد الحر .

«(وهذا مما يذكر من القمر وما فيه)»

قالوا (الهالةُ) دارَةُ القمر .

و (الزِّبرِقانُ) القمر نفسهُ و (الزبرقان) الخفيف اللحية ويقال زبرَقَ فلان عمامتهُ ـ أي حمَّرها وكأن (الزبرقانَ) ابن بدرٍ من ذلك . وأظنه كان يلبَسُ ذلك فسمي به .

وقالوا (الفَخْت) ضوء القمر أو ظله . يشك قطرب فيه .

وقالوا (ضوءُ القمر)وقدضاءَ القمر يضوءُ ضَوْءًا و ضُوءًا وضياءً ، وأضاءَ يضيءُ إضاءَةً .

ويقال طلعَ القمر ولا يقال طلعت القمراءُ ويقال أضاء القمر وأضاءت القمراءُ

ويقال أقمر الليل وأقمرنا نحن ولا يقال أقمر القمر .

ويقال وَضحَ القمر يضِح وضوحاً .

وَبهرَ يبهر بهوراً وبهورهُ ـ طلوعهُ حين يستقبل فيما زعم بعضهم وقال بعضهم بهوره حين يظهر فيعلو .

ويقال أسفر القمر في أول ما يرى ضَوْءُهُ ولما يظهر ، وليل أَسفرُ وقال الشاعر (في القمراء) :

يا حبذا القمراء والليل الساجْ وطُرُق مثل مُلاء النساجْ

والعرب تقول في الليالي كأنه في وقت بقاء القمر إلى قَدْر مغيبه ، قالوا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القمر ابن ليلة ، رضاع سخيله ، حل أهلها برميله . وقال بعضهم ابن ليلة ؛ عَتَمة سخيلة [١] ، حل أهلها برميله . كأن بقاءه في السماء بمقدار ذلك . وابن ليلتين . حديث أمتين ، كذب ومين ، ويقال بكذب ومين أيضاً . وابن ثلاث قليل اللُباث . وقالوا أيضاً ابن ثلاث ، حديث فتيات ، غيرَ جِدٍّ مؤتلفات . وابن أربع : عَتمةُ رُبَع ، لا جائع ولا مُرْضَع . وقال بعضهم عِتام الرُبَع [٢] يعني الفصيل . وابن خمس عشاء الخلف قال تعشى إلى أن يغيب . وقال بعضهم ابن خمس . عشاء خليفاتٍ قُعْس : (الخليفات) النوق و (القعس) التي مالت رؤوسها نحو ظهرها . وابن ست . سروبت . وقالوا أيضاً ابن ست ، حدث وبت . وابن سبع . دَلْجة ضَبُع . وقالوا دلجة الضبُع ، فادخل اللام وقالوا أيضاً ابن سبعٍ : حديث وجمع . وابن ثمان : قمر إضحيان ؛ أي مُضيء باقٍ . وابن تسع ، يلتقط فيه الجزْع ؛ أي من بيان القمر . وقالوا ابن تسع ، انقطع الشسع ؛ أي من طول المشي قبل أن يغيب . وابن عشر ، مُحْنِق الفجر . وقيل أيضاً يؤديك إلى الفجر . وقالوا ابن عشر ، ثُلُث الشهر .

ولم نسمعهم جاوزوا العشر [٣] ، لأنهم جاوزوا [٤] القمر حتى يدنو من الصبح فكأنهم تركوا ذلك من ذكر القمر وذكروه إذا كان في بعض الليل ثم غاب بعضه . ثم اسماء الليالي في ابتداء الهلال إلى آخر الشهر . قالت العرب

---

(١) اصل العَتَمة قدر احتباس الابل في عشائها . يقال : قعد قدر عتمة الابل .

(٢) عِتام الرُبَع . هو الفصيل الذي نتج في الربيع .

(٣) وفي الكنز المدفون اوصلها الى تسع وعشرين .

(٤) كذا في الاصل . ولعلها جاروا من المجاراة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(للهلال) في اول ليلة يطلع هلال . والثانية لا يقال له هلال إلى مثلها من الشهر المقبل، وإن لم يُرا الا بعد الثالثة فهو قمر . وقال بعضهم يقال له في الثالثة هلال أيضاً ، وقال بعضهم ما لم يستدِرْ فهو هلال ثم يسمى قمراً إذا استدار بخط دقيق قبل أن يغلظ .

ويقال قد افتق القمر فهو مُفْتِق . إذا أصاب فرجة في السحاب فخرج منها ، وأُفتِق علينا إذا أبصرنا الطريق .

ثم أول ثلاث ليال من الشهر يقال لها (الغُرَر) لأن القمر كأنه غرة فيها . وقيل ثلاث غرٌّ فيكون غرٌّ جمع غرَّاء وغررٌ جمع غرةٍ .

ثم ثلاثٌ (شُهْب) لأن بياض القمر مختلط بسواد الليل كالشهب من الخيل .

ثم ثلاث (بُهْرٌ) لأن القمر يبهَر فيهن ظلمة الليل ويقال يبهُرُ وقد بَهُرَ بُهوراً . وبهوره طلوعهُ وقال بعضهم : القمر الباهر في الليالي البيض كأنه يبهر السواد كله وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ :

إذ فارس الميمون يتبعهم كالطَّلْق ليلةَ البُهْر [1]

ثم (ثلاثٌ عُشَر) لأن الليلة العاشرة فيهن . ثم (ثلاث بيض) لأن القمر في الليل كله فالليل فيه أبيض . ومن الليالي البيض (ليلة ثلاث عشرة) يقال لها (العفراء) وقد قالوا (ليلة عفراء ، وليلة السواء) .

وليلة أربع عشرة ـ ليلة البدر وإنما سمي بدراً لمبادرته الشمس في ليلها

(١) هكذا في الاصل ولعلّ صوابه (كالطلق يسري ليلة البهر) أو (يعدو) ونحوها والطلق بالفتح الظبي وليلة البهر المقمرة ومن أمثالهم (انشط من ظبي مقمر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونهارها . قال ابو علي أظنهم يقولون له : « أبْدر القمر صار بدراً». ويقال غلام بدر ، إذا امتلأ شباباً قبل ان يحتلم . ثم النصف الآخر يقال له (ثلاث دُرْع ودُرَع أيضاً) والدرعاء من الشاء التي مقدمها أسود ومؤخرها أبيض ؛ ويقال أيضاً (درعاء) للتي مقدمها أبيض ومؤخرها أسود . فكأن ذلك لأن الليل في بعضها أسود ، وفي بعضها أبيض . والمعنى الغالب أن يكون شبهت بالدَّرعاء التي مقدمها أسود ومؤخرها أبيض . لأن السواد في أول الليل والبياض في النصف الآخر .

ثم ثلاث (خُنْس) لأن القمر يَخْنِس ويُبطيء في طلوعه ثم ثلاث (دُهْم) لسواد الليل فيهن كالأدهم من الدواب وإنما يطلع القمر في آخرهن .

ثم ثلاث (دُحَم) لأن الشهر قحم في دنوه إلى الشهر .

ثم ثلاث (دآدىء) والواحدة دأداةٌ عَلَى فعللةٍ والدأداة أيضاً من عدو البعير أن يقدم يداً ثم يتبعها الأخرى من ساعته فهذا قول .

وقال بعضهم . أول الشهر الغُرَر . ثم النُفَل ، ثم التُسَع ، ثم العُشَر ، ثم البيض ، ثم الدُرْع . وقال بعضهم دُرَع ، ثم النُحُس وهي أشد ظلمة من الدُّرَع وأبطأ قمراً ، ثم الحنادس ، وهي اشد ظلمة من النُّحَس . ثم الدآدىء ويقال لليلة ثمانٍ وعشرين (الدعجاء) ولليلة تسع وعشرين (الدهماء) ولليلة ثلاثين (الليلاء) ويقال لآخر ليلة من الشهر (المحاق) والسَرار قال الراعي:

تلقى نوءهنَّ سرار شهرٍ وخير النوء ما لقي السرارا

والاستسرار من لدن يخفى عليك حتى يُهِل الهلال ويقال (لُحِف)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

القمر فهو ملحوف ،إذا جاوز النصف و (امتَحَق) و (امتَحَش). أي ذهب ويوم المَحْق آخر الشهر أيضاً لان الشهر يمحق الهلال فلا يبيّنه ويقال. لاول ليلة من الشهر (النَحِيرة) وقال ابن أحمر :

ثم استمر عليها واكف هَمِع في ليلة نحرت شعبان أو رجبا

ويقال لأول يوم من الشهر (البَرَاء) وكانت العرب تتيمن به قال الراجز :

يا عين بكّي نافذاً[1] وعبسا يوماً إذا كان البراء نحسا

ويقال لآخر يوم من الشهر (ظلمة ابن جَمِير) وقال الشاعر :

نهارهمُ ظمآن اعمى وليلهم وان كان بدراً ظلمة ابن جمير[2]

وهذا مما يذكر من النجوم ومنازل القمر فيها والازمنة

«(والازمنة ستة ازمنة)»

ثلاثة للشتاء ، وثلاثة للصيف

فأول الشتوية يقال له الوسمي (والثاني) الشتوي (والثالث) الربيع واول الصيف يقال له (الصيف) و (الثاني) الحميم و (الثالث) الخريف. وقال آخرون السنة عند العرب أربعة أزمنة (فأولها) الوسمي و (الثاني) الربيع (والثالث) الصيف و (الرابع) في لغة اهل الحجاز الخريف . وفي لغة تميم ، الحميم

---

(١) وفي نسخة (وافداً) .

(٢) وفي نسخة (نهارهم ظمآن ضاح وليلهم الخ) . قال في التاج : وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما(اه) وذلك من قولهم جمَر القوم تجمعوا وانضموا . والجَمير مجتمع القوم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«(ثم منازل القمر)»

فأولها (الدلو) وهو اول الوسمي، ثم الحوت، ثم الشَرَط وبعضهم يقول اشراط. وبعضهم يقول. الشَرَطان. قال ذو الرمة يصف روضة

حواءُ قرحاء اشراطية وكفت فيها الذِّهاب وحفَّتها البراعيمُ

وقال العجاج:

جاد له بالدُّبُلِ الوسميُّ من باكر الاشراط أشراطيُّ

أضاف إلى الاشراط والواحد شَرَط وعرّفه يونس

وبعضهم يقول (البَطْح) قال أبو عبد الله قال بعض أصحابنا (النَطْح). أبو سعيد لم يعرف البطح بالباء. ثم البطن وبعض العرب يقول (بُطَين) فيصغر ثم (النجم) هو الثريا ثم الدَّبَران ثم (الهقعة) فهذه منازل كل الوسمي.

ثم أول الربيع (الهنعة) ثم (الذراع) ثم (النثرة) ثم (الطرْف) ثم (الجَبْهة) ثم (الزُّبرَة) ثم (الصَرْفة) وانما سميت صرفة لانصراف الشتاء فهذه منازل كل الربيع.

ثم الصيف فأوله (العوَّى) وبعض العرب يمده فيقول (العوَّاء) ثم (السِماك) ثم (الغَفْر) ثم (الزُبانَى) ثم (الاكليل) ثم (القَلْب) ثم (الشَوْلة) فهذه منازل كل الصيف.

وأول النجوم (الخريف) في لغة الحجاز، وفي كلام تميم (الحميم) فأوله (النعائم) ثم (البَلْدة) ثم (سعد الذابح) ثم (سعد بُلَع) ثم (سعد السعود) ثم (سعد الأخبية).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net